

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كتم ما فى كمؤمن آل فرعون مع أنه قد دعى إلى الايمان دعاء طهر به من ايمان قلبه مالا يظهر من إيمان من أعلن ايمانه بين موافقيه و هذا في معرفة القلب و تصديقه .
ومنها قصد القلب و عزمه إذا قصد الفعل و عزم عليه مع قدرته على ما قصده هل يمكن أن لا يوجد شيء مما قصده و عزم عليه فيه قولان أحدهما أنه إذا حصل القصد الجازم مع القدرة وجب وجود المقدور و حيث لم يفعل العبد مقدوره دل على أنه ليس هناك قصد جازم و قد يحصل قصد جازم مع العجز عن المقدور لكن يحصل معه مقدمات المقدور و قيل بل قد يمكن حصول العزم التام بدون أمر ظاهر .

وهذا نظير قول من قال ذلك في المعرفة و التصديق و هما من أقوال اتباع جهم الذين نصروا قوله في الايمان كالقاضي أبى بكر و امثاله فانهم نصروا قوله و خالفوا السلف و الأئمة و عامة طوائف المسلمين .

وبهذا ينفصل النزاع في (مؤاخذه العبد بالهمة) فمن الناس من قال يؤاخذ بها إذا كانت عزمًا و منهم من قال لا يؤاخذ بها و التحقيق ان الهمة اذا صارت عزمًا فلا بد أن يقترن بها قول أو